□ اندونيسية تنتحب حزنا على وفاة اقربائها عقب الزلزال المدمر الذي ضرب جزيرة نياس الاندونيسية في مارس الماضي (رويترز)

# زلزال «نياس» غير تضاريسها وتحذيرات من بركان عنيف

□ جاكرتا . سيدني . أ.ف.ب: ذكر شهود عيان ان الزلزال العنيف الذي ضرب ليل الاثنين/الثلاثاء جزر (نياس) الاندونيسية وسيمولو ادى الى تغيير تضاريس هذه الاراضي. واوضحوا ان اراضي تغطيها مياه البحر عادة وخصوصا شعبا مرجانية، اصبحت مكشوفة الآن بينما غمر المحيط مناطق كانت شواطئ.وكشفت صور التقطها براين وليامز وهو استرالي يدير مخيما لرياضة بحرية في سيمولو عن شريط كبير من الرمال البيضاء في خليج غوسونغ، قال السكان انهم لم يروه قبل الزلزال. واوضح وصلت مؤخرا الى هذا المكان وكان عرض الشاطئ ثلاثة امتار مقابل ثلاثين مترا الآن وقد ظهرت الشعب المرجانية التي كانت تغمرها المياه، على سطحها. وقد اعلنت الامم المتحدة ان حوالى ١٣٠٠ شخص قتلوا في الزلزال.من جهة اخرى، اعلنت مسؤولة في الامم المتحدة في غونونغ سيتولي (اندونيسيا) أمس ان جزيرة سيمولو تعرضت لاضرار اكبر مما كان متوقعا بعد هذا الزلزال. وقالت المتحدثة باسم مكتب تنسيق الشؤون الانسانية ميشال ليبنر لاحظنا في بعض المناطق دمارا يشمل حتى سبعين او ثمانين بالمائة من البنى وبنسبة مائة في المائة في بعض القرى.واوضحت ان حوالى اربعين في المائة من السكان فروا من منازلهم، بالاستناد الى تقرير لبعثة تقييم شمل نصف الجزيرة أمس . وقد ادى الزلزال الى تهجير ثلاثين ألف شخص على الاقل، حسبما ذكرت متحدثة باسم الامم المتحدة في جنيف بعد اربعة ايام من وقوعه.وقالت اليزابيث بيرز ان حوالي عشرين ألف شخص نزحوا بعد الهزة في جنوب جزيرة (نياس) الاكثر تضررا بالزلزال. واضافت ان ١٢ ألفا آخرين هجروا في منطقة سينابنغ وحدها في جزيرة سيمولو، مؤكدة ان حوالي ثمانين بالمائة من مباني الجزيرة التي يبلغ عدد سكانها سبعين ألف نسمة تضررت او هدمت قرى باكملها دمرت تماما.من جهة أخرى حذر عالم استرالي أمس من انفجار بركان عنيف في اندونيسيا يمكن ان يؤدي الى سقوط ملايين الضحايا بعد الزلزالين القويين اللذين ضربا أندونيسيا بفارق ثلاثة اشهر.وقال البروفيسور راي كاس من قسم العلوم الجيولوجية في جامعة موناش ان اقوى بركان في العالم هو بركان بحيرة توبا الذي يقع في جزيرة سومطرة الاندونيسية التي حدث قبالة سواحلها زلزالان عنيفان.واضاف كاس لصحف استرالية ان بحيرة توبا تقع على تصدع في وسط سومطرة في المنطقة التي قال علماء رصد الزلازل انه يمكن ان تشهد زلزالا قويا بعد الزلزل الذي وقع في ٢٦ ديسمبر (٩,٣درجة على مقياس ريختر) وزلزال الاثنين (٨,٧ درجة) واوضح ان الزلزالين وقعا على امتداد التصدعات قبالة السواحل الغربية لسومطرة ونجمت عنهما آثار زلزالية يمكن ان تسرع انفجار توبا. وقال راي كاس ان الانفجار الاخير لهذا البركان وقع منذ حوالي ٣٧ ألف سنة وكان قويا الى درجة انه ادى الى تغيير مناخ الكرة الارضية بأسرها. واوضح ان هذا البركان اطلق في الجو الف كيلومتر مكعب من الرماد والصخور التي اغرقت الارض في ظلام واعادت العالم الى عصر الجليد. واكد ان هذه البراكين العنيفة تشكل اكبر تهديد للارض. واضاف ان زلزالا عنيفا سينفجر بالتأكيد ربما خلال بضع سنوات او خمسين سنة او الف سنة لكنه سينفجر بالتأكيد□

# الرياض: إعدام تشكيل عصابي عائد من أفغانستان

□ الرياض. العمانية : تم بالرياض أمس تنفيذ حكم الاعدام فى عناصر تشكيل عصابى اجرامى عائد من افغانستان .. وذلك بعد ادانتهم بتنفيذ جرائم قتل وسلب ومحاولة اغتيال مسئولين حكوميين.وقال بيان لوزارة الداخلية السعودية ان كلا من هشام عواد منزل العوذة ومحمد بن عوض بن رجاء البلهود وامجد بن عبد العزيز بن خميس الجابر السعوديين الجنسية اقدموا على تشكيل عصابة اجرامية وارتكاب جرائم خطف وسلب وقتل واغتيال واطلاق نار على رجال الامن وبعض المسئولين بمنطقة الجوف .. مشيرا الى ان افراد هذا التشكيل العصابى كانوا قد التقوا فى افغانستان ،واوضح البيان ان من بين الجرائم التى ارتكبها هذا التشكيل الاجرامى هو اطلاق النار على وكيل امارة الجوف مما ادى الى وفاته متاثرا بجراحه وكذلك على اربعة من رجال الامن مما ادى الى اصابتهم ومحاولة اغتيال الشيخ عبدالرحمن بن محمد السحيبانى القاضى بالمحكمة الجزئية بسكاكا ومحاولة اغتيال المقدم بشرطة منطقة الجوف حمود بن على بن ربيع السويلم مما تسبب فى وفاته .واشار البيان الى ان القرائن دلت على قيام المدعوسلطان بن عبدالرحمن بن مناع الزيد "سعودى الجنسية " بالتستر على هؤلاء المفسدين والتعاطف مع أفكارهم وتأييد منهجهم .وقال البيان انه صدر الحكم الشرعى بالحكم على كل من هشام ابن عواد منزل العوذه ومحمد بن عوض بن رجاء البلهود وأمجد بن عبدالعزيز ابن خميس الجابر بالقتل والصلب حدا وصرف النظر عن طلب المدعى العام باعدام المتهم الرابع والحكم عليه بالسجن خمس سنوات فى هذه القضية □

# استعراض القوة الإخواني أصاب القاهرة بالشلل.. والأحزاب بالخوف

القاهرة .من محمد امين :

□ أثار التعامل الأمني مع جماعة الاخوان المسلمين الكثير من التساؤلات، بدأت بأسباب هذا التحرك الاخواني الاستعراضي في هذا التوقيت وقد جاء اعلان الاخوان المسلمين عن تظاهرة شعبية ومسيرة سلمية أمام مجلس الشعب كحلقة من حلقات الظهور والتظاهر السياسي لجماعة الاخوان خلال الأسابيع الماضية. فالاخوان المسلمون بدأوا يتحركون بوضع اكثر قوة من ذي قبل ولعل الدلائل واضحة تؤكد انهم ولأول مرة يعلنون عن مؤتمر صحفي عالمي تناولته ونقلته وسائل الاعلام العالمية والشاشات الفضائية رغم أن المرشد العام للاخوان لم يقل جديدا في هذا المؤتمر ولم يوضح إلا حديثا كان قد تناوله واعضاء الجماعة في كثير من لقاءاتهم حول رؤيتهم في تعديل المادة ٧٦ من الدستور. وقد كان يوم الأحد الماضي تاريخا فاصلاً في تاريخ جماعة الاخوان المسلمين فلأول مرة يعلنون عن مسيرة وتظاهرة شعبية في قلب القاهرة بعد أن كانت تظاهراتهم مغلفة بأغلفة متنوعة فتخرج في ذيل القوى السياسية الأخرى. ولكن لا يغفل احد ان خروج القوى السياسية الأخرى للشارع قد اوجد لهذه القوى تواجدا وتفاعلاً واكبر دليل على ذلك هو حركة كفاية التي لم يكن احد يعرفها إلا من خلال التظاهرات التي رغم قلتها إلا انها عبرت عن وجود سياسي لجماعة معارضة، ومن هنا كان للاخوان رأي ووجهة نظر ستعلن انهم موجودون وانهم فاعلون. ولعل احداث الأسبوع الماضي قد حملت عدة رسائل سواء للداخل أو الخارج ولكن يبقى في النهاية أن هناك تغييرات كبرى ستحدث في الشارع السياسي المصري والإخوان يريدون أن يكونوا جزءا من هذا مما ادى لمتغيرات كبرى مضادة قد تقوض من نطاق الحرية الذي اتيح للقوى السياسية لتعبر عن نفسها وقد يؤدي في النهاية إلى فوضى أمنية والاخوان هم الطرف الفاعل بها. يؤكد خبراء الأمن ان ما تم هو الاسلوب الدائم للإخوان المسلمين للتعامل مع المتغيرات السياسية، فهم يستغلون الفرص لصالحهم بمساندة من قوى خارجية تريد أن تعبث بالأمن الداخلي المصري، فالاخوان المسلمون رغم انهم يرفعون شعارات اسلامية، إلا ان واقعهم لا يعبر عن ذلك فهم لا يؤمنون بالديمقراطية وانما بفكرة الضغط المستمر على الحكومة للاستجابة لمطالبهم غير عابئين بما يمكن حدوثه من وراء هذه الضغوطات من اخلال بالأمن العام إلى استغلال القوى الخارجية لهذه الضغوطات للتلويح بفكرة الاصلاح والشرق الأوسط الكبير. دكتور ضياء رشوان خبير المنظمات والجماعات الاسلامية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية يقول إن ما حدث الاسابيع الماضية خاصة في يوم الأحد والتظاهرة هو إعلان ان الاخوان موجودون وان تحركهم هذا المقصود منه ثلاث رسائل اولها رسالة للحكومة والنظام تؤكد لهما انهم موجودون بقوة وأن تأثيرهم كبير ولا يمكن تجاهله. والرسالة الثانية هي للشعب لتؤكد للجميع أن التحرك فقط هو المخرج لهذا المأزق والوضع التاريخي وان المشاركة والفاعلية مطلوبتان حاليا لأن التغيير كبير وان التأثيرات فيما بعد ستكون بعيدة المدى. هذا بجانب رسالة ثالثة وهامة للخارج بأن هناك قوى في المعارضة مازالت ممنوعة رغم وجودها وان كل احاديث الديمقراطية لا أساس لها في ظل هذا الوضع وان الحزب الوطني والحكومة ضيقت الخناق أكثر من اللازم وان التغيير الذي يستهدفه تعديل المادة ٧٦ ضخم وليس من الواجب استبعاد قوى لها وزنها كالإخوان. ويضيف أن الاخوان اخذوا وقتا طويلا وصل لشهر تقريبا للتفكير ويبدو انهم وجدوا ان الموقف كبير ولابد معه من إعلان الموقف علنا وليس داخل حجرات مغلقة وايصال الرسالة للشارع والحكومة في ذات الوقت وهذا يؤكد أن حجم الرهان كبير يتناسب وحجم التغيرات الناتجة عن التعديلات في الدستور. وان التظاهر رغم انه حق دستوري وقانوني إلا ان الحكومة أصبح لها حساسية خاصة وعالية للمظاهرات ربما تتصاعد خلال الأيام المقبلة وكأن هناك نوعا من الاتفاق الضمني، وحساسية الحكومة هنا يصعب التنبؤ بها وما حدث يوم الأحد الماضي هو مؤشر هام جدا سواء من جانب الاخوان او من جانب الحكومة. ويستبعد رشوان ان يكون الإخوان ربطوا بين انتخابات المحامين والأحداث الخاصة بالتعديل الدستوري ولهذا فالاخوان مقدرون حجم التغيير المطروح ومنه درسوا الموقف بدقة كبيرة واخذوا قرارهم بعيدا عن أي ضغط وبعيدا عن اي تأثر أو تأثير خارجي، وانهم قوة لا يمكن الالتفاف حولها وانهم مشاركون سواء وافقت الحكومة أم لم توافق وفي كل الاحوال اراد الإخوان إبلاغ الحكومة أنهم موجودون وبقوة وهذا يدل على اضطراب الوضع السياسي ودقة التغيرات الحالية. حسين عبد الرازق الأمين العام لحزب التجمع يقول: إن الفترة الحالية والمقبلة بوجه عام ستشهد تحركات كثيرة من كافة القوى السياسية خاصة أن هذا العام هو عام انتخابات برلمانية وعام تعديل الدستور وعام تحول مصر إلى نظام ديمقراطي كل هذا يدفع الإخوان كغيرهم للتحرك لاثبات أنهم موجودون وقادرون على التأثير كغيرهم من القوى السياسية والإخوان يطرحون انفسهم الآن كأنهم القوى الأساسية السياسية المعارضة في مصر ويريدون أن يبرهنوا على ذلك سواء في الانتخابات النقابية التي اجريت في نقابة المحامين قبل اسابيع أو الانتخابات البرلمانية ولما كانت الموجة حاليا تعديل الدستور والتعبير من كل قوى عن مطالبها في هذا التعديل اختار الإخوان ان تكون رؤيتهم بشكل مختلف يتناسب وما يدعو من قوة، ولا يخفى أن استبعاد الإخوان من الحوار الوطني في هذه اللحظة الفارقة في السياسة المصرية يعد أكبر الاثر في غلق الباب على الإخوان للتعبير عن رأيهم ومن هنا كان للاخوان اتجاه يخرجون به ليعلنوا انهم مازالوا موجودين ولأنهم لهم تأثير. ويضيف عبد الرازق أن المظاهرات ممنوعة في مصر بفضل قانون الطوارئ وقانون ٢٨ لسنة ١٩١٤ الصادر في ظل الحماية البريطانية على مصر وما يجري لا يزيد عن كونه تجمعات واقفة والمظاهرات تطلق على التحركات والتي لها بداية ونهاية وليس هذا الشكل من الوقوف غير المتحرك والذي ابتدعه حزب التجمع منذ سنوات للتحايل على رفض الحكومة لأي تظاهرة أو تحرك شعبي سلمي. ولا يعتبر عبد الرازق ما حدث من الإخوان هو مغازلة لاحد خاصة ان الاخوان وجدوا ان كل القوى السياسية نزلت للشارع وهم بعيدون عن الشارع وعن المشهد السياسي العام، ولكن عبد الرازق من الفوضى في التعامل مع هذا والتصعيد المتبادل بين الحكومة والاخوان لأن ذلك في نظره سيأخذ مصر لاحداث غير محسوبة ولأوضاع سيئة جدًا. أمين اسكندر المتحدث باسم حركة كفاية يري أن الاخوان حللوا المرحلة الحالية وأكدوا ان التململ في الشارع والغضب الحالي هو رسالة واضحة يريدون ان يعطوها للنظام في رسالة كذلك لشباب التنظيم بأنه كتيار قادر على التأثير ويعمل له حساب. ولا يمكن إغفال ان هناك رسالة لأميركا من هنا وان مادلين أولبرايت اثناء زيارتها لمصر طالبت باندماج التيارات الاسلامية المعارضة في الحكم وإمكانية تطبيق النموذج التركي في مصر عن طريق حزب أو فصيل سياسي للتيار الإسلامي المعتدل للنفوذ والأميركان يرون أن الاخوان هم الفصيل المعتدل في مصر. ويضيف اسكندر انه لا توجد قوانين تنظم المظاهرات أو تمنعها والتظاهر حق دستوري وقانوني ومع هذا فالمشهد الحالي يعني ان مصر في أزمة ولابد ان تكون هناك حالة ضبط وتواجد لكل القوى السياسية ومنها الاخوان. الاخوان بالفعل استشعروا قوتهم ولكن هذا جاء نتيجة للقلق والتوتر الذي تمر به مصر ووضح وجود تململ وتوتر في الشارع ولذلك حاولوا تقديم انفسهم كتيار فاعل وقوي سياسية موجودة ولها تأثيرها وتشعبها في مؤسسات مختلفة ولها تنظيمها وشعروا بانه وصل لطريق مسدود ولم ينتج عنه شيء. ومع هذا فالتعامل الأمني مع الاخوان يعد اشارة للجميع ولكن يعبر من جانب آخر على دقة اللحظة السياسية والوضع الذي تمر به مصر حاليا. اللواء فؤاد علام الخبير الدولي لمكافحة الارهاب يقول: أن الاخوان المسلمين لا يمثلون أي قوة وانما هم تيار موجود على الساحة السياسية مثل العديد من التيارات الأخرى الموجودة، ولكن الفرق بينهم وبين الاخرين انهم استغلوا ضعف الجبهات والتيارات السياسية الأخرى - سواء شرعية أو غير شرعية - وعلى رأسهم الحزب الوطني وبدأوا في نسج خيوطهم داخل الشارع المصري لاظهار انهم القوة الوحيدة في الشارع السياسي المصري، واستغلوا أن المواطن المصري والعربي تطغو عليه العاطفة الدينية فبدأوا في رفع الشعارات الدينية ليلتف المواطنون حولهم، وهو ما حدث في المظاهرات الأخيرة التي نظمها الاخوان المسلمون أمام مجلس الشعب التي جاءت للتعبير عن اسلوب الاخوان في التحاور القائم على الضغط واقتناص أي فرصة ليصوروا للحكومة وللشعب انهم قوة موجودة في الشارع المصري. وقد تزامنت هذه المظاهرات مع الهزيمة الثقيلة التي مني بها الاخوان المسلمون في انتخابات نقابة المحامين والتي كانوا يعتبرونها بداية الاعلان عن قوتهم خاصة مع الانفراجة السياسية التي اعقبت اعلان الرئيس مبارك عن التعديلات الدستورية التي تسمح بفتح باب الترشيح لرئاسة الجمهورية فخططوا لهذه المظاهرات ليردون على فشلهم في انتخابات المحامين ولكي يجدوا لأنفسهم مكانًا وسط الموجة العارمة المنادية بالتغيير مع العمل على اثارة الشارع المصري لاحداث مشاكل امنية لاظهار ضعف الحكومة المصرية. ويضيف علام أن هذا هو اسلوب الاخوان المسلمين الدائم للتعامل مع المعطيات السياسية فهم لا يعترفون بالديمقراطية وانما يعترفون فقط بعمليات الضغط لكي تسمح لهم الحكومة ببعض مطالبهم، وهو ما لن يحدث ابدًا لأن الحكومة ايقنت لعبة الاخوان وبدأ الشارع المصري يتفهم اغراضهم التي تهدف إلى الوصول للحكم بأي وسيلة عملاً بالمبدأ القائل الغاية تبرر الوسيلة. وعن تأثير المظاهرات التي نظمها الاخوان على التيارات السياسية الأخرى يؤكد علام أن ما يقوم به الاخوان لن يؤثر بأي شكل من الاشكال على التيارات والقوى السياسية الأخرى، لأن لكل منهم اسلوبه الذي يستطيع من خلاله التعبير عما يريده. اللواء عبد الفتاح عمر مدير أمن المنيا والخبير الامني يقول انه من الملاحظ أن تغييرًا ليس مفاجئًا للنظام قد حدث وانما هو تغيير في سياسة جماعة الاخوان المسلمين المنحلة، فهم يريدون أن يفرضوا أنفسهم على الساحة السياسية بشكل منفرد، ولكن ما نخشاه أن تكون هذه السياسة نوعا من اللعب بالنار التي لو تمادت فيها ستؤدي إلى كوارث لا للجماعة فقط وانما للوطن ككل فما يتردد في الآونة الأخيرة ان هناك اتصالات سرية ومقابلات تتم بين قيادات الاخوان المسلمين في الداخل والخارج وبين السفارة الأميركية يجعلنا نؤكد ان هناك اتصالاً اخر مع الموساد الاسرائيلي والمخابرات المركزية الأميركية، مما يعني ان المظاهرات التي قام بها الاخوان مؤخرًا هي مقدمة لعمليات اخرى تخل بالأمن العام بوصاية أميركية مثلما حدث في لبنان وتكون النتيجة أن البيت الابيض يعلن كما هو متفق عليه في اتصالاتهم مع الاخوان - أن مصر عليها أن تحافظ على الأمن الداخلي وخاصة امن الأقليات□

# النفط يتجاوز الـ ٥٦ دولارا

□ نيويورك .رويترز: قفزت اسعار النفط الاميركي للعقود الاجلة فوق مستوى ٥٦ دولارا للبرميل في التعاملات الصباحية في بورصة نايمكس بنيويورك امس مع استمرار رد فعل السوق على تكهنات بأن الاسعار قد تواصل قفزاتها لتصل في نهاية المطاف الى ١٠٥ دولارات. وفي الساعة ١٠,٤٥ بتوقيت شرق الولايات المتحدة سجل سعر الخام الخفيف للعقود تسليم مايو ١٥ر٥٦ دولار للبرميل مرتفعا ٧٥ سنتا. وفي بورصة البترول الدولية بلندن قفز سعر خام القياس الاوروبي مزيج برنت ٠٦ر١ دولار الى ٣٥ر٥٥ دولار للبرميل بفعل مشتريات قوية لاغراض المضاربة من صناديق استثمارية□

## دراسة بريطانية تطرح قضايا سياسية جديدة

# الناخبون السود يستطيعون تحديد نتائج الانتخابات بدوائر عديدة ويطالبون بزيادة تمثيلهم البرلماني

لندن . من عبدالله حموده:

□ قالت دراسة بريطانية عن التوجهات الانتخابية للأقلية السوداء ، ان افرادها البالغ عددهم ٤ر٤ مليون نسمة. يستطيعون تحديد نتائج الانتخابات في دوائر كثيرة ، تتوزع اصوات ناخبيها بنسب متقاربة بين المرشحين المتنافسين ، خاصة في العاصمة لندن والمدن الكبرى الاخرى. وأوضح تحليل لتوجهات الناخبين . على اسس عرقية . ان (السود يستطيعون ترجيح فوز مرشحي الحزب ، الذي يطرح جدول اعمال سياسياً يقوم على مبادئ المساواة. واشار الى ان كثيرا من المنظمات تشجع السود على استخدام قوتهم الانتخابية.

وضربت الدراسة امثلة عديدة على ذلك ، ففي دائرة (تشيديل) فاز مرشح حزب الاحرار الديمقراطيين على مرشح المحافظين بفارق ٣٣ صوتا فقط. وتضم هذه الدائرة ٣ آلاف و٤٤٤ ناخبا اسود. وكذلك في دائرة (شرق برينت) بشمال لندن ، فقد فاز مرشح الاحرار الديمقراطيين ، في انتخابات فرعية . باغلبية الف و١١٨ صوتا ، بينما هناك ٣١ الفا و٢١٣ ناخبا من اقليات عرقية. كما ان دائرة ميلتون كينز يمثلها في مجلس العموم نائب لحزب العمال ، باغلبية الف و٨٢٩ صوتا ، في حين ان هناك خمسة آلاف و٤١ ناخبا اسود.

وقد اصدر تجمع المنظمات المضادة للعنصرية وتلك التي تمثل الأقليات العرقية في بريطانيا بيانا مساء امس الاول ، حث فيه الاحزاب الرئيسية على توقيع (ميثاق تحقيق المساواة) والعمل على (حظر وجود الحزب القومي البريطاني (العنصري) كمؤسسة معترف بها ، وطرح قائمة مرشحين سود للاختيار بينها في الدوائر الانتخابية.

وافاد البيان الراديكالي الذي اصدرته تلك المنظمات ، ان الأحزاب التي تتجاهل ذلك ستتعرض للعقاب في صناديق الاقتراع.وأوضحت الدراسة ان (الصوت الأسود) يستطيع تحديد الفائز في الانتخابات بنحو ٧٠ دائرة على الأقل ، ويمكن ان يترك اثره في ترجيح فرصة مرشح على آخر في ٥٠ دائرة اخرى. وقال سايمون فالي . المسؤول في منظمة (عملية الصوت الاسود) انه لم يحدث في السابق ان شهدت الساحة السياسية البريطانية قوة الصوت الاسود بهذه الدرجة ، فرغم اننا اقلية في الساحة الانتخابية ، الا اننا نستطيع لعب دور مهم اذا احتدمت المنافسة.وافاد تحليل اعتمد بيانات التعداد السكاني ، وتوجهات التصويت في الانتخابات السابقة ان الجماعات الدينية (اضافة الى العرقية) يمكن ان يكون لها اثر كبير على نتائج الانتخابات في دوائر كثيرة.

وقال تقرير ان (السود والملونين يشعرون باستبعادهم من العملية السياسية ، والدليل على ذلك هو انه ليس هناك سوى ١٣ نائبا اسود في مجلس العموم ، من اصل ٦٥٩ نائبا (بنسبة تقل عن ٢ في المائة) بينما تبلغ نسبة السود في عدد السكان البريطانيين ٧ في المائة ، مما يعني انهم يستحقون ٤٥ نائبا برلمانيا ، فضلا عن ان هناك امرأتين فقط، بين الـ١٣ نائبا الحاليين□

# فوز حزب موغابي في انتخابات زيمبابوي والمعارضة تندد بـ«عمليات تزوير كثيرة»

□ هراري. أ.ف.ب: اعلنت لجنة الانتخابات امس ان حزب الاتحاد الوطني الافريقي في زيمبابوي(الجبهة الوطنية) بزعامة الرئيس روبرت موغابي فاز في الانتخابات وحصل على عدد كاف من مقاعد البرلمان يضمن له الاغلبية.

وفاز حزب موغابي بـ٤٦ مقعدا الى جانب ثلاثين مقعدا يعين موغابي من يشغلها مباشرة. وبذلك حصل الحزب الحاكم على اغلبية ٧٦ مقعدا في البرلمان البالغ عدد مقاعده ١٥٠ مقعدا. وحصل حزب حركة التغير الديموقراطي المعارضة على ٣٢ مقعدا، حسب النتائج الرسمية.

من ناحيته ندد زعيم المعارضة في زيمبابوي مورغان تسفانجيراي بحصول عمليات تزوير واسعة في الانتخابات التشريعية التي جرت امس الاول في زيمبابوي، وذلك في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية امس ، وقال تسفانجيراي زعيم حركة التغير الديموقراطي ان الانتخابات شابتها (عمليات تزوير واسعة) .

وجاءت تصريحاته مع ظهور النتائج الاولية للانتخابات التي جرت امس الأول في البلد في افريقيا الجنوبية. واظهرت هذه النتائج فوز المعارضة في المدن الرئيسية الا انه يتوقع ان تكون نتائج الانتخابات في المناطق الريفية هي العامل الحاسم في تحديد فوز المعارضة في محاولاتها للاطاحة بحزب الاتحاد الوطني الافريقي في زيمبابوي الجبهة الوطنية الذي يحتكر السلطة بزعامة روبرت موغابي منذ اكثر من ٢٥ عاما، ويحظى بشعبية واسعة في المناطق الريفية .

وقال تسفانجيراي ان مجرد الزعم بان هذه عملية ديموقراطية هو امر غير مقبول ، واضاف: لا يمكن لعاقل القبول بهذه الانتخابات .

وتوقع تسفانجيراي ان يضمن الرئيس روبرت موغابي فوز اتباعه باغلبية الثلثين في البرلمان واوضح ان موغابي مصمم على الحصول على ثلثي المقاعد، وسيفعل ما يريد، هذه املاكه الخاصة، ومجرد ان يزعم البعض ان هذه عملية ديموقراطية في حين هي مليئة بالتلاعب والتزوير، هو امر غير مقبول على الاطلاق □

## سوريا ولجنة تقصي الحقائق .............. بقية ص ٣٥

والانتقال الى معسكر المعارضة ، وتقويته، وادت تلك الخطوة الى تغييرات في عدد من السياسات العربية حيال سوريا، وانقلاب في بعض سياسات دول صديقة مثل فرنسا واسبانيا، وتحولها الى جانب السياسة الأميركية في مواقفها حيال سوريا، وخاصة لجهة العمل على صدور قرار مجلس الامن الدولي ١٥٥٩حول لبنان والوجود السوري فيه، وكانت بين اسباب سهلت وادت الى اغتيال الرئيس الحريري، ثم الى خروج القوات والمخابرات السورية من لبنان، قبل ان تمتد تداعياتها اللاحقة الى جر سوريا نحو لجنة تحقيق دولية، قد تؤدي الى تدخل دولي غير محدود في الشؤون السورية، وربما الى كوارث كبرى.

وتفرض تطورات الوضع السوري بما آل اليه تحركاً سورياً نشطاً في أكثر من اتجاه، ربما الاهم فيه التحرك في اتجاهين، اولهما اعادة النظر في توجهات السياسة السورية، والبحث في ايجاد قواعد جديدة لها ، وربما تغيير بعض من رموزها، والثاني البدء في تحقيق سوري عاجل في جريمة اغتيال الحريري، لكشف حدود اية مسؤولية في تلك العملية بما فيها التقصير ومعاقبة المسؤولين عنها. فإضافة الى ان من حق السوريين والعالم معرفة ما جرى، فإن من الحق بيان حقيقة ما يقال من جانب الآخرين حول سوريا وسياساتها، الذي قد يكون ادعاءات أو حقائق جزئية وتفصيلية لامعنى لها، لكنها ربما تستخدم ذريعة لتدمير سوريا على نحو ما جرى استغلال مزاعم امتلاك العراق لاسلحة تدمير شامل لتدميره□

## استرجاعات على هامش الحرب ............ بقية ص ٣٥

كما يستذكر المواطنون انتقال الأخبار وانتشار الشائعات كالنار في الهشيم عبر التهامس الفردي، زد على ذلك الهجمة الإعلامية الفظيعة التي أطلقتها الأجهزة الإستخبارية الأميركية عبر البريد الإلكتروني لمباشرة ضباط الجيش وضباط الأمن والمخابرات العراقية، بإعتبار أن دفعهم من قبل النظام إلى حرب بهذه المعايير لا يمكن إلاّ أن يكون عملاً انتحارياً مقابل أقوى وأعتى قوة عسكرية في العالم. لذا تمكنت الأجهزة الاستخبارية من فتح قنوات عديدة لبث منطقها وجدلها الذي هيأ لدخول الفاو بعدها بأيام. وكان متسلمو هذه الرسائل يخشون إحاطة السلطات علماً بها لأنهم كانوا يخافون غضبها وشكوكها باحتمال اعتبارهم حلقات ضعيفة في الجيش وأجهزة الأمن الداخلي والحزبي.

ويبدو أن حركة بعض العراقيين في المهجر نحو الداخل عبر تلك الأيام الأخيرة من عمر النظام لم تكن حركة بريئة، حيث هيأت بقوة لسقوط النظام السابق عبر ما أميط اللثام عنه أيام الحرب، حيث اكتشف المسؤولون انتشار أجهزة الهواتف الفضائية ثريا التي كانت تؤمّن المعلومات والإتصال بأجهزة الاستخبارات الأميركية، إضافة إلى ما تم إكتشافه من عمليات وضع أقراص الاستمكان spihc التي تحدد للقوات الجوية القاصفة المواقع الحساسة والمنشآت العسكرية كي توجه إليها الضربات لإزالتها من الوجود. لقد شهدت بغداد حركة حثيثة لعراقيين ولأجانب في تلك الأيام، ويبدو أن الماء كان يتسرب من بين اصابع رجال أجهزة المخابرات العراقية دون التمكن من الإمساك بالخيوط كاملة. هذا ما يبرر استشعار العديد من الحزبيين وضباط هذه الأجهزة أن الحرب قادمة لا محال وأن الهزيمة شبه محققة أمام قوة أعتى، أكبر تجهيزاً وأشد شراسة. بل أن الحال وصلت ببعضهم وببعض المسؤولين والحزبيين أنهم راحوا يبيعون أملاكهم غير المنقولة لتحويلها إلى عملات صعبة أو ذهب يفيد في اليوم الأسود. والدليل واضح للعيان: فقد امتلأت عواصم الجوار بأمثال هؤلاء الذين كانوا قد هيأوا جوازات سفرهم وهيأوا مبررات ارتحالهم بطرائق فنية مقبولة منطقياً من نوع العلاج والتجارة وسواهما، زد على ذلك المنشقين من الحزبيين الذين غادروا قبل مدة طويلة. ويبدو أن الاستخبارات الأميركية كانت على معرفة بهذه الهجرة الجماعية Exodus التي قام بها رجال النظام السابق، ولكنها شجعتها ولم تقف ضدها من أجل المزيد من إضعاف النظام عبر تسرب هؤلاء الذين كان يفترض أن يبقوا مع نظامهم حتى آخر لحظة.

لذا كانت العمليات العسكرية في أدنى حدودها بين جيش أجنبي عرمرم، جيش مجهز بأحسن التجهيزات في العالم، وبين جيش مهزوم في دواخله، جيش بلا تجهيز وبلا غذاء وبلا سلاح، جيش غير مؤمن بقضيته بعد أن اكتشف أنه وقود حروب لا معنى لها، حروب يكون فيها الفائز بالغنائم هو رئيس النظام وأفراد عائلته فقط. لقد ارتكب الرئيس السابق خطأً خطيراً في هذا السياق (بقصد تشجيع الوحدات المقاتلة في الجنوب لمقاومة قوات التحالف)، ذلك أنه أصدر المراسيم الجمهورية بالجملة لتوزيع الأنواط والشارات الشرفية (التي تعني الأموال والأراضي والهدايا السخية) على القادة الميدانيين وليس على الجنود البسطاء والضباط الصغار الذين كانوا يسحقون في المعارك الحقيقية، علماً بأن جل هؤلاء القادة الميدانيين الذين راحوا يحصدون هذه النياشين والأوسمة وما يرافقها من أموال وثروات هم من أقارب الرئيس أو من أفراد النخبة المحظية آنذاك. لقد دللت هذه المراسيم التي كانت تعلن أسماء هؤلاء القادة الميدانيين على أن المستفيد الأخير من هذه الحرب لن يكون الجندي المسكين المستضعف ولكن ذات الفئة الحاكمة. وقد ترك هذا آثاره العميقة عبر إنفلات عقد الجيش وانتشار ظاهرة الهروب حد صدور البيان الشهير الذي راح يستجدي من الجنود الالتحاق بالوحدات العسكرية الفعالة لا على التعيين.

وخلاصة القول، من وجهة نظر المؤرخ المحايد، هي أن القوات العسكرية الغازية لم تدخل معارك طاحنة للسيطرة على العراق، وأن المعارك المحدودة التي حدثت في الجنوب فقط، لم تشكل سوى الأنفاس الأخيرة لنظام كان يحتضر منذ بداية الحملة الاستخبارية الأميركية ضد العراق قبل سقوطه بأشهر.

## وهم الديمقراطية العــربية ............ بقية ص ٣٥

ولنا أن نعرف أن النساء في فرنسا لم يحصلن على حق التصويت إلا في أربعينيات القرن الماضي، أي بعد أكثر من قرنين على بدء الديمقراطية الفرنسية عقب انهيار الحكم الملكي هناك.

ربما يلفت النظر حقاً ما حدث في مصر مؤخراً، من تعديل مضبوط لإحدى مواد الدستور المصري، من شأنه فتح المنافسة، نظريا ، على منصب رئيس الجمهورية بعد أن ظل احتكارياً منذ أن عرفت مصر الحياة السياسية قبل سبعة قرون هي عمر الدولة المصرية. هذا التعديل، ربما يكون هو الأبرز في عنقود التغيرات السياسية التي جرت مؤخراً في المنطقة، وقد يبنى عليه البعض لإثبات مقولة الهَبة الديمقراطية.

بيد أن التعديل المذكور يفقد كثيراً من وهجه ومضمونه، ليس لكثرة ضوابطه فحسب، وإنما أيضا للطريقة التي جاء بها، والتي تشي بأن ثمة عوامل غير مرئية تقف وراء حدوثه. وقد برهنت فجائية قرار التعديل، خصوصاً في ظل النفي المتكرر لإمكانية حدوثه، على أن ما يحدث في المنطقة الآن، ما هو إلا مجرد رد فعل لحركة الأحداث المتسارعة في المنطقة، أكثر من كونه استجابة للنضال المجتمعي للمطالبة بالتغيير، وهو ما يُقحم الضغط الخارجي عنوة في التحليل، وبالأحرى قد يكون انعكاساً لما أوجزه الرئيس بوش في خطابه أمام كلية الدفاع الوطني قبل أيام بقوله لقد بدأ جبل الجليد في الذوبان .. وأمام قادة المنطقة خيارات هامة لابد من الأخذ بها.

ما يحدث حالياً في المنطقة العربية يمكن أن نطلق عليه ديمقراطية المناسبات وهو ما يمكن تلخيصه في القول بأن هناك تلامساً زمنياً بين حالات الاحتقان الداخلي في البلدان العربية صاحبه ارتفاع غير مسبوق في نغمة التغيير القادمة من الخارج بحيث أفرز نوعاً من الاستجابة المبتورة لمطالب الإصلاح السياسي الأصيلة التي تطالب بها الشعوب العربية منذ نيل الاستقلال.

## تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تت

### إنقاذ شابين

وعند مكان يسمى (جبل الدقيق) حسبما يطلق عليه أهالي المنطقة بدأت الرياح تهب وتعلو الأمواج ، وبأقصى سرعة حاول الصيادون طي شباكهم والعودة الى منازلهم ، الا ان سالم ومحمد لم يتمكنا من العودة وضلا الطريق وظلا في البحر يصارعان أمواجه ، بسبب عدم توفر البوصلة التي تهديهما للطريق الصحيح .. وعلى الفور تم إبلاغ مركز خفر السواحل ولم تأل شرطة عمان السلطانية جهدا في البحث عن المفقودين حيث انتشرت زوارق الشرطة في عرض البحر إلى أن تم العثور عليهما .

### توقع تغييرات أمنية

كشفت حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون : برامج أحادية الجانب لتعزيز السيطرة على القدس ومناطق أخرى محتلة.

وتتضمن هذه البرامج تشييد جدار تصفه اسرائيل بأنه جدار للحماية يفصل القدس الشرقية بأكملها عن الضفة الغربية ويجبر الفلسطينيين فعليا على النزوح من ديارهم من خلال التهديدات وقانون جديد للاملاك.

وقالت الرسالة ان مجلس الكنائس العالمي الذي ينضوي تحت لوائه ٣٤٧ كنيسة مسيحية في أكثر من ١٢٠ بلدا يدعو الى قدس مفتوحة وشاملة .. الى مدينة ذات سيادة ومواطنة مشتركة .. مدينة لشعبين وثلاث ديانات .. مدينة للمسيحيين والمسلمين واليهود.

واضافت : والان حان الوقت لوقف الاجراءات التي تستبق السلام في القدس وبدء المفاوضات حول الوضع النهائي للقدس في اطار القانون الدولي.من جهة أخرى شارك حوالى خمسة آلاف فلسطيني من انصار حركة المقاومة الاسلامية (حماس) أمس الجمعة في بيت لحم في تجمع في الذكرى الاولى لاغتيال مؤسس الحركة الشيخ احمد ياسين في غارة اسرائيلية.

### سوريا تتجه

على أن يبتعد الحزب شيئاً فشيئاً عن إدارة الشؤون اليومية للسلطة.

وكان المؤتمر القطري التاسع قد انعقد في يونيو ٢٠٠٠، بعد وفاة الرئيس السوري حافظ الأسد، حيث اختير الرئيس الحالي بشار الأسد عضواً في القيادة القطرية ليتولى بعد ذلك منصب الأمين القطري للحزب، بينما بقي منصب الأمين العام شاغراً منذ وفاة الرئيس حافظ الأسد.

وقبل المؤتمر القطري، يُتوقع أن يعقد المؤتمر القومي للحزب، وذلك لأول مرة منذ خمسة وعشرين عاماً. وينتظر أن يناقش المؤتمر القومي اقتراحات تنظيمية، من قبيل حل القيادة القومية، وقد يتم الاستعاضة عنها بمكتب تنسيق قومي يتولى التنسيق والاتصال بأحزاب البعث الموالية لسوريا في الدول العربية. أكد المصدر ان الإصلاحات ستشمل إصدار قانون عصري للأحزاب ما سيفتح آفاقاً جديدة للحياة السياسية في سوريا، وإن كان سيبقي على القرار بمنع تشكيل أحزاب على أساس مذهبي أو طائفي أو مناطقي ، وتعديلا في قوانين الانتخابات بما في ذلك الانتخابات الرئاسية، وانتخاب أعضاء مجلس الشعب مباشرة ومن دون لوائح مسبقة. وذكر المصدر ان القيادة القطرية ناقشت أخيرا تقارير تنظيمية تتضمن إجراء تعديلات على الأبعاد الفكرية للحزب بما ذلك إلغاء المنطلقات النظرية التي أدخلت في بداية الستينيات لأنها كانت ماركسية في مجملها.ولفت المصدر، ان دمشق حاليا تعيش حاله غير مسبوقة من الحوار الداخلي في شأن مستقبل حزب البعث، في ظل الظروف الحالية التي تشهدها المنطقة وخاصة بعد اغتيال رئيس وزراء لبنان السابق رفيق الحريري منتصف فبراير الماضي.منوها إلى ان الرئيس السوري بشار الأسد رفع سقف التوقعات عندما تحدث في خطابه الأخير امام مجلس الشعب عن قفزة نوعية في مؤتمر البعث المقبل، ثم إرساله إشارات بالغة الدلالة في حواره مع الصحافة الإسبانية الأسبوع الماضي، في شأن قوانين الانتخابات بما في ذلك انتخاب رئيس الجمهورية ضمن عدد من المرشحين وليس الاستفتاء عليه كما هو الحال حاليا.وأكد المصدر ان الوضع الداخلي سيشهد انفراجات غير مسبوقة بدأت فعلا مع منح جوازات سفر للمواطنين السوريين، بمن فيهم المعارضون الذين غادروا سوريا منذ ربع قرن أو اكثر ، وتسهيل إجراءات عودتهم إلى بلادهم من دون أي مسألة، باستثناء أولئك المطلوبين لدواع جرمية. كما تم إطلاق سراح جميع المعتقلين والموقوفين الأكراد، فضلا عن إطلاق سراح الطالبين مهند الدبس ومحمد عرب.وبشأن قانون الطوارئ، صرح المصدر ان هناك تأكيدات بقرب رفعها بما في ذلك القانون( ٤٩ )الذي يحكم بالإعدام على منتسبي جماعة الإخوان المسلمين المحظورة.ويصب في السياق ذاته، توقيع هيئة تخطيط الدولة ووزارة الإدارة المحلية،أمس، مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على اتفاق لـ (دعم الانتخابات المحلية في سوريا)، وذلك في إطار تطبيق برنامج (الإدارة الرشيدة أو الحكم الصالح)، الذي يستهدف تحسين قدرات البلديات على التخطيط وإدارة الانتخابات المحلية وزيادة مشاركة النساء في الانتخابات.

### السيستاني يفتي

وبعد يوم من صدور تقرير لجنة رئاسية كلفها بوش بوضع تقرير حول اخطاء الاستخبارات الاميركية في تقدير المخزون المزعوم للعراق من الاسلحة ذات التدمير الشامل صدرت تقارير اخرى تؤكد ان ضباط وكالة المخابرات المركزية الاميركية سبق وان حذروا الادارة من وجود اخطاء قاتلة في تقرير كان وزير الخارجية كولن باول يستعد لتقديمه الى مجلس الامن في فبراير ٢٠٠٣ ويزعم وجود اسلحة دمار شامل في العراق وذلك لتبرير الغزو الذي كانت واشنطن تستعد له وتجمع الادلة والمبررات لجعل الغزو يكتسب صفة الشرعية.

بل ان ضابطا كبيرا في (سي آي ايه) سبق وان حذر مدير الوكالة آنذاك جورج تينت بشكوكه العميقة في مدى صدقية المصدر الرئيسي الذي تستند اليه الوكالة في زعمه بأن صدام حسين كان يطور وسائل قاتله في مختبرات متنقلة.من جهة أخرى أقدم مسلحون مجهولون أمس على نسف قمة مئذنة سامراء الاثرية التي يبلغ ارتفاعها ٥٢ مترا والتي بناها الخليفة العباسي المعتصم بالله قبل الف ومائتي عام، حسبما افاد مصدر في الشرطة العراقية. وقال المقدم محمود محمد من شرطة المدينة التي تبعد ١٢٥ كلم شمال بغداد : ان مسلحين مجهولين قاموا بنسف قمة مئذنة جامع الملوية في سامراء عند الساعة الحادية عشرة بتوقيت بغداد أمس . واضاف : ان المسلحين استخدموا عبوة ناسفة وفجروا القمة. ويقوم المسلحون في مدينة سامراء عادة بنسف البنايات التي كانت تستخدم من قبل القوات الاميركية خوفا من العودة إليها او الاستفادة منها لاحقا من قبل الجيش العراقي.

### بيروت تهتز بانفجار

من ناحية أخرى لم يعتذر رئيس الوزراء المكلف عمر كرامي كما كان متوقعا اثر الاجتماع الطارئ الذي عقد في (عين التينة)برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري.وصدر موقف بالاجماع تمسكهم بعودة الرئيس كرامي الى تشكيل الحكومة بأسرع وقت ممكن واكد اللقاء مجددا فيرفضه التنازل عن مبدأ تشكيل حكومة برئاسة كرامي تعبر عن المسؤولية الوطنية تجاه مهامها الجسيمة .الرئيس بري عقد اثر انتهاء اجتماع عين التينة مؤتمرا صحفيا اعلن من خلاله انه بطلب من الرئيس عمر كرامي عقدت اللجنة العليا للقاء الوطني في عين التينة اجتماعا مشتركا مع لجنة المتابعة المنبثقة عن هذا اللقاء شرح في خلاله الرئيس كرامي ماآلت اليه المساعي التي بذلها في تشكيل حكومة وحدة وطنية وبحث المجتمعون كل الاوضاع في لبنان ومسلسل التفجيرات والتحقيقات الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري ومرافقيه وعدد من المواطنين ثم قال بري :

اولا : التعاون الكامل مع متابعة التحقيقات المحلية واي تحقيق دولي لكشف النقاب عن جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه واظهار الحقيقة كاملة .

ثانيا : دعوة الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي الى التشدد في مهام حفظ الامن وحماية السلم الاهلي ومنع ما من كل من شانه تعريض البلاد لاية اخطار . وفي هذا الصدد الطلب الى القضاء التسريع بالتحقيقات الخاصة بمسلسل التفجير الارهابي الذي استهدف تجمعات سكنية واقتصادية وتجارية وضورة التعويض عن الاضرار .

ثالثا : انجاز قانون للانتخابات على اساس وثيقة الطائف في اسرع وقت ممكن بعد استعادة القانون الذي ارسل من قبل الحكومة السابقة المستقيلة والذي يعتمد القضاء كوسيلة قانونية للقضاء على لبنان والتأكيد على اجراء الانتخابات .ان المجتمعين وبالاجماع ثمنوا عاليا تجاوب الرئيس عمر كرامي مع رغبتهم هذه وبالتالي قبوله المسؤوليات الجسام في تأليف حكومة عتيدة تشرع في انقاذ لبنان من الوضع المأزوم .